الغير ؟ قلت كلا قال لقد استدان صاحب المذهب الجديد كمية وافرة من المال ثم فرّ منذ ثلاثة اشهر من فينا من وجه مداينيه ولعل المجانين القلائل الذين اتبعوه سيدعون صعوده الى السماء و ينتظرون رجوعه المجيد اما المدانيين فهم يعتقدون انه ما زال على وجه الارض لانهم كلفوا الحكومة بالبحث عنه والقاء القبض عليه

فتعجبت مما سمعت ونقلته على صفحات المجلة اثباتاً لقول حكمائنا : لا تصدق كلما تسمع ومصداقاً لقول شعرائنا

اذا ما الناس جربهم لبيب فاني قد اكلتهم ذواقا
فلم ار ودهم الا خداعاً ولم ار دينهم الا نفاقاً

دمشق الشام

لحضرة الكاتبة الفاضلة صاحبة الامضاء

مولاتي صاحبة مجلة العائلة الغراء

اطلعت على مقالتك المدرجة في العدد الاول والثاني من مجلتك الوضاء تحت عنوان العلائق المتبادلة بين الام وولدها فاستحسنتها وعن لي عند قرائتها بعض افكار تجاسرت على ضعفي ان اثبتها في المقالة الآتية وارسلها لحضرتك مؤملة ان تنال لديك الاستحسان فتدرجينها في مجلتك الغراء وهي الاتية :

يدخل الولد في عالم الوجود مزودا بكل القوى الادبية التي تجعله فيما بعد كائناً عاقلاً مدركاً مستقيماً وكل الاعضاء الجسدية لتقوم بوظائفه الطبيعية فكما ان تلك الاعضاء تكون في بادىء امرها ضعيفة نحيلة مالم تكن قد نمت وتعودت وتدربت على الحركة شيئاً فشيئاً كذلك تكون تلك القوى نائمة في

الاشهر الاولى من العمر ثم لا تلبث ان تنتبه شيئاً فشيئاً فتنموا دون ان يشعر بنموها الى ان تصل الى اعظم درجة من القوة والنشاط واذا تأملت بها هنيهة تجدها مفطورة على حب الخير واستحسان كل عمل حميد فاذا اتيحت لها ظروف حسنة وكان الولد محاطاً باناس فاضلين ومربية قد فهمت تلك الاميال فعاملتها بالحسنى وسرت معها بحسب ما يقتضيه العدل والانصاف ترقت تلك القوى وتقدمت واوصلت الولد الى اقوم سراط الفضيلة واحسن سبل الاستقامة ولكن مع الاسف نجد بان ذلك الولد الذي يكون مثال البرارة والطهارة قد رمي بين ايدي ام او مربية جاهلة غير عارفة بقوتها الذاتية المدركة فضلاً عن قوة ولدها فتدربه على ما يفسد تلك الخواص البارة و يشين تلك الاميال الطبيعية النقية لانها لا تهتم في معاملتها بحسب اميالها بل بما يخفف عنها التعب ويقلل مشقة التربية فتراها منذ يكون ولدها في المهد قد ربطته به تربيطاً محكماً لتمنعه عن ايان كل حركة يتمكن معها من تعكير راحتها ومتى بكى فهي لا تبحث عن سبب بكاه لتزيله بل هي تسكته باقرب الوسائل لديها وهي وضعها الثدي في فمه ليرضع وتتخلص من صراخه مع ان بكاه يمكن ان يكون مسبباً عن ألم وليس عن جوع وحينئذ اما ان يكون الالم خفيفاً فيلتهي الولد بالرضاعة عنه واما ان يكون مهماً فيظل يبكي فتفاتحه بالشتيمة واللكز والضرب الى ان يطول امد بكاه وحينئذ تحرك فيها عواطف المحبة والشفقة فتأخذه بين ذراعيها وتلثمه ثم تغني له واذا لم يسكت بكت عليه واعولت واستنجدت بجارتها ثم متى كبر فهي اذا كانت مسرورة تتجاوز عن كل سيئاته وان كانت متكدرة فهي تقاصه على كل الامور وتشتمه من غير ذنب يظهر منه بل لمجرد التشفي وتبريد الغليل اذ تكون ربما موغرة الصدر من

ابيه أو من اخ له اكبر منه او من حماتها الخ . ثم متى نشأ الولد وادرك يرى معاملتها لابيه حين تطالب منه القيام بنفقات زينتها وبهرجتها فهي تستعمل حينئذ المكر والخداع تارة وطوراً القساوة وعبارات التوبيخ التي تكون في غير محلها الى غير ذلك مما يظهر من سيدات المودة في زماننا هذا . وبذلك ينحرف النور الطبيعي الذى ينير فهم الولد وتتعوج غريزته عن منهجها الطبيعي القويم الذي اوجدته الطبيعة فيه ثم كل هذه العوامل تجعله ان يتيه عن احتياجات قلبه ومطالب ضميره لان الخالق قد اتقن خلقه وجعل الانسان في طبعه الغريزي الاصلي عادلاً وفاضلاً معاً ولا يحيد بالانسان عن هذا السبيل القويم الا سوء التربية وسوء القدوة الاصليين واليك ما شاهدته من ظلم الامهات لبنيهم اورده مثلا لتأييد صحة كلامي : مررت يوماً مع ولد صغير امام منتزه عمومي فوجدت على قارعة الطريق بائعة برتقان امامها ولدان احدهما يبلغ من العمر ستة اشهر والآخر نحو ثلاث سنوات وكلاهما ضئيل نحيل ضعيف جدا خصوصاً الاكبر منهما الذي كان في منتصف طبق البرتقان وهو ممدود به ويصرخ باصوات تفتت القلوب وهو يحاول ان يخرج من الطبق ويتخلص من والدته التي كانت تربط رجليه الى الطبق بقطعة حبل ثخينة كانه طائر يخشى عليه من الطيران فأخذ الولد الذي كان بجانبي يقول : انظري هذه المرأة كيف تربط رجلي الولد ماذا فعل لها لماذا هي تقاصه كذلك بماذا اذنب فلم اجد له جواباً بل الهيته بغير حديث وقلبي يتمزق التياعاً على ذلك الولد المسكين الذي اوكد بانه اذا كان من ذوي الاعمار الطويلة لا يكون الا شريراً سيء الخلق والطبع لانه بمعاملة والدته اياه كذلك لا يعود يعرف للعدل معنى ولا للانصاف حقيقة

وعليه اني اقول مع الفيلسوف جان جاك روسو ان لا ولد حيث لا ام

دمشق في ٣٠ ايار سنة ٩٩

عزيزة حاكو

نبذة مختصرة في الطاعون

« للدكتور مويال »

طبيب صحي سابقاً في سوريا

منذ انتشر خبر وجود الطاعون في الثغر الاسكندري اخذ اهل القطر عموماً بالاستفهام عن اسبابه واعراضه وطرق الوقاية منه وعلاجه ولهذا احببت ان ادرج عنه في مجلة العائلة ما يهم القراء معرفته معتمداً على اراء امهر الاطباء واشهر الاساتذة

كيفية العدوى

تنتقل عدوى الطاعون من المريض الى السالم وتسري فيه عن طريق القناة الهضمية اي الفم والمعدة وقيل عن طريق الجهاز التنفسي اي بالاستنشاق غير ان هذا غير ثابت فلو كانت العدوى تكتسب بالهواء لما كانت المحاجر الصحية تحول دون انتشاره

وقد ندر انتقال هذا الداء من المريض الى السالم بواسطة رجل سالم اي ان ملامس المصاب بالطاعون قلما يعدي غيره اذا كان هو نفسه لم يصب بالمرض

اما كيفية وصول العدوى الى المعدة فهي ان يكون الانسان قد لمس المصاب او شلوه او فراشه او شيئاً ملوثاً باقذاره او البضائع القادمة من